زيلينسكي يدعو إلى موقف أمريكي وأوروبي موحد من أجل سلام دائم

ميدفيديف : الحرب في أوكرانيا لم تنتهِ بعد لكنها قريبة جداً

دميتري ميدفيديف

الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي

«وكالات» : في وقت تبحث موسكو وواشنطن عقد قمة ثنائية بين الرئيسين، رأى الكرملين، أمس الأحد، أن الحوار بين فلاديمير بوتين ودونالد ترامب «واعد».

وقال المتحدث باسم الرئاسة الروسية، دميتري بيسكوف، رداً على سؤال للتلفزيون الروسي عن الموقف الأمريكي الحازم حيال كييف وانتقاد ترامب الشديد لنظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، إن «الحوار جرى بين رئيسين مميزين حقاً. إنه واعد. من المهم ألا يحول أي أمر دون تنفيذ إرادتهما السياسية»، وفق فرانس برس.

كما اعتبر أن الانتقادات الشديدة التي وجهها ترامب لزيلينسكي، خصوصاً وصفه إياه بأنه «ديكتاتور»، «مفهومة تماماً».

ومضى قائلاً إن «زيلينسكي يدلي بتصريحات غير صحيحة عن رؤساء الدول. لقد قام بذلك مراراً. لن يرضى أي رئيس بهذا النوع من التعامل بالتالي، فإن رد الفعل هذا مفهوم تماماً».

إلى ذلك نبه إلى أن روسيا «لن تبيع أبداً» الأراضي الأوكرانية التي سيطرت عليها، أي حوالي 20% من مساحة أوكرانيا.

وأوضح أن «الأهم بالنسبة إلينا، أن الناس (في هذه الأراضي) قرروا منذ وقت طويل الانضمام إلى روسيا. ولن يبيع أحد هذه الأراضي أبداً»، مما يعني أن موسكو لن تقدم أي تنازلات في هذا الشأن.

يذكر أن قمة أميركية روسية عقدت الأسبوع المنصرم في العاصمة السعودية الرياض بين وفدين رفيعين من البلدين.

أتت تلك القمة بعدما اتصل ترامب ببوتين، مشدداً على وجوب إنهاء الحرب الروسية الأوكرانية المستمرة منذ فبراير 2022.

كما اعتبر أن بوتين يسعى للسلام، ملمحاً إلى ضرورة تقديم كييف بعض التنازلات، ومنها التخلي عن فكرة الانضمام إلى حلف الناتو، فضلاً عن بعض الأراضي التي سيطرت عليها القوات الروسية.

كذلك اتهم ترامب مؤخرا زيلينسكي بالتسبب في الحرب أيضاً، داعياً إياه إلى إجراء انتخابات رئاسية قريباً، وهو مطلب لطالما نادت به موسكو التي تشكك في شرعية الرئيس الأوكراني.

من جهة أخرى وسط المساعي الأمريكية المستمرة من أجل وقف الحرب الروسية الأمريكية، والتقارب الأمريكي الروسي الأخير، اعتبر نائب رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري ميدفيديف أن الحرب أوشكت على الانتهاء.

وقال ميدفيديف في تصريحات، أمس الأحد، إن الوقت أثبت أن «العملية الخاصة في أوكرانيا كانت الحل الصحيح والممكن الوحيد»، في إشارة إلى الغزو الروسي للأراضي الأوكرانية.

كما أضاف أن «الحرب لم تنته بعد، لكن نتيجتها باتت قريبة جداً»، معتبراً أن بلاده ستدمر «أعداءها»، وفق قوله.

إلى ذلك، شدد على أن موسكو «لن تسمح بحدوث صراع يؤدي لنهاية العالم».

وكان ميدفيديف وصف سابقا الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بالفأر المحشور، الذي قد يقوم بأي عمل استفزازي من أجل نسف هذا التقارب الأمريكي الروسي الذي شهدته الأيام الماضية، لاسيما بعد القمة التي عقدت الأسبوع المنصرم في السعودية بين وفدين رفيعين من البلدين.

أتت تلك القمة بعدما اتصل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بنظيره الروسي فلاديمير بوتين، مشدداً على وجوب إنهاء الحرب الروسية الأوكرانية المستمرة منذ فبراير 2022.

كما اعتبر أن بوتين يسعى للسلام، ملمحاً إلى ضرورة تقديم كييف بعض التنازلات، ومنها التخلي عن فكرة الانضمام إلى حلف الناتو، فضلا عن بعض الأراضي التي احتلتها القوات الروسية.

كذلك اتهم ترامب مؤخرا زيلينسكي بالتسبب في الحرب أيضاً، داعياً إياه إلى إجراء انتخابات رئاسية قريباً، وهو مطلب لطالما نادت به موسكو التي تشكك في شرعية الرئيس الأوكراني.

من جانب اخر أكدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، أمس الأحد، أن الوزير سيرغي لافروف سيتوجه قريبا لإجراء محادثات في تركيا.

وأضافت «ستجري مناقشة مجموعة واسعة من القضايا الدولية والإقليمية وأخرى تجمع بين البلدين»، وفق ما نقلته وكالة تاس للأنباء.

أتى التأكيد الروسي، بعدما كشف مصدر بوزارة الخارجية التركية، أمس الأحد، أن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف سيزور تركيا غدا الاثنين لمناقشة المباحثات التي أجرتها بلاده في الآونة الأخيرة مع مسؤولين أميركيين في الرياض بشأن إنهاء الحرب في أوكرانيا، وكذلك لبحث سبل مساهمة أنقرة في هذه العملية.

وقال المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته، إن تركيا «مستعدة للاضطلاع بهذا الدور في الفترة المقبلة».

كما أوضح أن المناقشات الروسية التركية، غدا الاثنين، ستشمل أيضا الخطوات نحو «سلام عادل ودائم من خلال الجهود الدبلوماسية، وتشمل الاتصالات الأحدث بين الولايات المتحدة وروسيا، والمساهمات التي يمكن أن تقدمها تركيا للعملية».

وأضاف المصدر أن لافروف ونظيره التركي هاكان فيدان سيناقشان أيضا وقف إطلاق النار في غزة، والوضع في سوريا.

هذا وتتزامن زيارة لافروف مع الذكرى السنوية الثالثة للهجوم الروسي الشامل على أوكرانيا.

أتت هذه التطورات بعدما التقى مفاوضون من الولايات المتحدة وروسيا في الرياض، الأسبوع الماضي، لمناقشة إنهاء الصراع في أوكرانيا، دون مشاركة كييف. وفي اليوم نفسه، التقى الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان في أنقرة.

وسعت تركيا إلى تحقيق توازن وعلاقات جيدة مع كل من أوكرانيا وروسيا، جارتيها على البحر الأسود، منذ بداية الحرب.

يذكر أن تركيا، العضو في حلف شمال الأطلسي، كانت قد استضافت مفاوضات أولية بين روسيا وأوكرانيا بعد أشهر من بدء الحرب في عام 2022.

من جانبه طالب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أمس الأحد، بموقف موحد للولايات المتحدة وأوروبا من أجل «سلام دائم» في بلاده، وذلك عشية الذكرى الثالثة للغزو الروسي لأوكرانيا، ومع تبني الرئيس دونالد ترامب مواقف في صالح موسكو.

وقال زيلينسكي عبر تلغرام:»علينا أن نبذل أفضل ما في وسعنا من أجل سلام دائم وعادل لاوكرانيا. هذا الأمر ممكن عبر وحدة جميع شركائنا. المطلوب قوة أوروبا وقوة أمريكا، وقوة جميع الذين يريدون سلاماً دائماً».

واقترحت الولايات المتحدة على الجمعية العامة للأمم المتحدة مشروع قرار يدعو إلى «نهاية سريعة» للنزاع في أوكرانيا دون أي إشارة إلى وحدة أراضيها.

في المقابل أعدت أوكرانيا والأوروبيون مشروع قرار لطرحه على الجمعية العامة للأمم المتحدة يشدّد على ضرورة «مضاعفة» الجهود الدبلوماسية لوضع حد للحرب «هذا العام»، ويشير إلى مبادرات دول أعضاء عدة طرحت «رؤيتها لاتفاق سلام شامل ومستدام».

من جهة أخرى تعهدت إستونيا بتزويد أوكرانيا بالمزيد من المساعدات العسكرية لصد الغزو الروسي، فيما تدخل الحرب عامها الثالث، الإثنين.

وقال رئيس وزراء إستونيا كريستن ميخال، مساء السبت، في خطاب في المتحف الوطني في مدينة تارتو :»اتخذنا قراراً مع الحكومة لشراء 10 آلاف قذيفة مدفعية، وإرسالها إلى أوكرانيا في أسرع وقت ممكن».

وأضاف «ستسلم القوات المسلحة أيضاً 750 ألف عبوة غذائية من احتياطياتها». وتابع أنه بالإضافة إلى ذلك ستزود إستونيا كييف بمعدات عسكرية بـ100 مليون يورو ما يعادل 104.6 ملايين دولار من صناعة الأسلحة لديها.

يشار إلى أن أوكرانيا تدافع عن نفسها ضد روسيا منذ 24 فبراير (شباط) 2022 وتعتمد بشكل كبير على المساعدات العسكرية الغربية.

وتعد إستونيا، عضو الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي ناتو، والمتاخمة لروسيا، واحدة من أكثر الدول الداعمة لأوكرانيا.

من جهة أخرى كشف قائد الجيش السويسري توماس سوسلي في مقابلة نشرت أمس الأحد، أن سويسرا قد تساهم بقوات في مهمة حفظ سلام مستقبلية في أوكرانيا إذا طلب منها ذلك، وبعد موافقة الحكومة.

وأضاف لصحيفة «زونتاغس بليك»، «يمكننا على الأرجح نشر نحو 200 جندي في غضون 9 إلى 12 شهرا»، مؤكداً أن الأمر متروك للحكومة والبرلمان لاتخاذ القرار إذا طلب من سويسرا ذلك.

وذكر سوسلي أن حديثه عن إرسال قوات حفظ سلام افتراضي في الوقت الحالي لأنه لم يتضح كيف سيتطور الوضع بين روسيا وأوكرانيا.

وقال: «لم يتحقق السلام بعد ولم يقدم أي طلب من الأمم المتحدة».

وتشارك سويسرا المحايدة في عدد من بعثات حفظ السلام في العالم، أكبرها في كوسوفو حيث تنشر جنوداً لدعم قوة السلام لحلف شمال الأطلسي في كوسوفو «كفور».

من جهته أعلن وزير الخارجية البريطاني ديفيد لامي أن بلاده ستعلن غدا الاثنين عن عقوبات غير مسبوقة ضد روسيا بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة للحرب في أوكرانيا.

وقال لامي –في بيان أمس الأحد– إن الحزمة الكبرى من العقوبات منذ بداية الحرب تستهدف تضييق الخناق على روسيا وتقويض آلتها العسكرية وتقليص الإيرادات الروسية التي تغذي الدمار في أوكرانيا، وفق تعبيره.

ودعا الوزير البريطاني أوروبا إلى مضاعفة الدعم لكييف، قائلا إنها «لحظة حاسمة في تاريخ أوكرانيا وبريطانيا وأوروبا بكاملها».

وأوضح أن بلاده تعمل مع الولايات المتحدة وشركائها الأوروبيين لتحقيق سلام دائم وعادل، مشددا على أن ذلك لا يمكن أن يتحقق من دون أوكرانيا.

كما قال لامي إن بريطانيا لا تزال ملتزمة بتقديم 3 مليارات جنيه إسترليني (3.6 مليارات يورو) سنويا مساعدات عسكرية لكييف، وإنها مستعدة لإرسال جنود بريطانيين في إطار قوة لحفظ السلام إذا لزم الأمر في حال التوصل إلى وقف لإطلاق النار بين أوكرانيا وروسيا.

من جهته، قال رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر في مقال نشرته صحيفة «ذا صن» على موقعها الإلكتروني مساء السبت إن من مصلحة بريطانيا والولايات المتحدة دعم أوكرانيا مع تقديم ضمانات أمنية لكييف.

من ناحية أخرى قالت القوات الجوية الأوكرانية، أمس الأحد، إن روسيا أطلقت 267 طائرة مسيّرة عشية الذكرى الثالثة للحرب الروسية على أوكرانيا، في عدد من المسيّرات وصف بالقياسي منذ بدء الحرب.

وذكرت أنه جرى إسقاط 138 طائرة مسيّرة، فيما اختفت 119 أخرى من على الرادارات بعد تشويش أجهزة الحرب الإلكترونية، مضيفة أن روسيا أطلقت أيضا 3 صواريخ باليستية.

وأشارت تقارير لوقوع أضرار في 5 مناطق بأوكرانيا، كما أكد الجيش الأوكراني في بيان منفصل أن عدة مناطق، بينها منطقة كييف، تعرضت لـ»ضربات»، من دون تقديم مزيد من التفاصيل.

وأدت الهجمات الروسية إلى سقوط قتيل وعدد من الجرحى وأضرار في البنية التحتية.

فقد قال سيرغي ليساك حاكم منطقة دنيبروبيتروفسك على تطبيق تليغرام إن رجلا توفي في مستشفى وأصيبت امرأة تبلغ من العمر 30 عاما بجروح خطيرة في الهجمات الصاروخية على مدينة كريفي ريه بوسط البلاد.

كما قال أوليه كيبر حاكم منطقة أوديسا الواقعة على البحر الأسود في أوكرانيا على تليغرام إن 3 أشخاص أصيبوا في هجوم بطائرة مسيّرة على أوديسا عندما اشتعلت النيران في أحد المنازل الخاصة.

وبدوره، قال إيفان فيدوروف حاكم منطقة زاباروجيا على تليغرام إن امرأة تبلغ من العمر 53 عاما أصيبت بجروح وتضررت عدة منازل سكنية في هجوم على المنطقة الواقعة في الجنوب الشرقي.

وذكر فيتالي كليتشكو رئيس بلدية كييف على تليغرام أن موجة من الهجمات بالطائرات المسيّرة على العاصمة كييف ألحقت أضرارا بالعديد من المنازل السكنية والسيارات، لكن لم ترد بعد أنباء عن وقوع إصابات.

ومنذ بدء الحرب الروسية في أوكرانيا في 24 فبراير2022، يهاجم الجيش الروسي بشكل يومي مدنا وقرى في أوكرانيا كما يستهدف بنى تحتية للطاقة.

آثار قصف روسي سابق على إحدى المناطق الأوكرانية

روسيا تتمسك بالبقاء في المناطق الأوكرانية التي سيطرت عليها

جنود أوكرانيون جرحى يتلقون العلاج في بوكروفس